جمهورية صوماللاند

وزارة التربية والتعليم العالي

جامعة النجاح - برعو

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

بحث تكميلي لنيل درجة بكلوريوس **بعنوان**:

اسلوب الترغيب والترهيب في القرآن الكريم

اعداد:

صلاد جامع ورسمة الكَمَرَانِي

المشرف:

أ. عبد الفتاح إسماعيل احمد

بسم الله الرحمن الرحيم

الإستهلال

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ نَبِّئْ عِبَادِيٓ أَنِّيٓ أَنَا ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٤٩﴾ ﴾ الحجر: ٤٩

الإهداء

أهدي إلى من أرضعتني الحب والحنان، إلى من قرن الله سبحانه وتعالى الإحسان إليها بتوحيده وطاعته.
إلى أسمى من في الوجود، وأغلى من في الحياة، إلى من ربتني صغيرًا وشملتني بعطفها وحبّها كبيرًا.
إلى من ملكت حواسي واحتوت عقلي وأفكاري، وأرشدتني لدروب الخير، أمي الغالية ووالدتي العزيزة أمد الله في عمرها وباركها وجزاها الله عني خير الجزاء.
وإلى من ساهم في وصولي لطريق النهاية، وإلى كل من أنار لي طريق العلم والمعرفة، وشجّعني به.
وإلى كل من علّمني شيئاً جديدًا، وغدي فكري بالعلم والمعرفة.
وإلى كل من وقف بجانبي وساعدني في كل المصاعب.
وإلى كل من آنسته مِن أصحابي طلبة العلم.
وإلى مشايخي وأساتذتي بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية في جامعة النجاح.

□

الشكر والتقدير

الحمد الله حمدا يوافي نعمه، ويدفع نقمه، ويكافئ مزيده، أحمده تعالى وأشكره أن وفقني لإتمام وإكمال هذه الدراسة.

وأبدأ بالشكر الخالق قبل المخلوق؛ لأنه سبحانه وتعالى هو صاحب الفضل والثناء الذي أعان على إتمام هذه البحث، فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

فلزامًا على أن أتقدم بخالص شكري إلى أستاذي وشيخي أ. عبد الفتاح إسماعيل الذي أشرف وتابع هذا البحث، فله لي جزيل الشكر والعرفان.

ويمتد الشكر بكل من ساهم أو وقف بجانبي في كتابة هذا البحث.

والشكر موصول إلى أساتذتي وعلمائي جميعًا في كلية الشريعة، وخاصة رئيس جامعة النجاح سعادة الدكتور حسن شيخ علي ورسمة.

ولابد من أن يشكر المسلم إخوانه على ما بذلوه من مساعدة تجاهه، مصداقا لقوله ﷺ: «**لَا يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ**» ((١)).

وأشكر **شكرا خاصا** لعميد كلية التربية واللغة العربية **أ. سعيد عوض**، وعميد كلية الشريعة **أ. عبد الفتاح إسماعيل**، وصديقي وأخي **حسن عبد الرحمن جامع**.

لهم كل الفضل بإتمامي عن هذه الدراسة لولاهم لخرجت الجامعة وكنت الآن خارج حسابات الخارجين فشكرا لكم جميعا لا أستطيع أن أوفي حقكم علي الله يحفظكم ويطيل عمركم ويسعدك في الدارين

(١) رواه الترمذي، حديث رقم (١٩٥٤)، وقال هذا حديث حسن صحيح.

المقدمة

الحمد لله رب الأرض ورب السماء، خلق آدم وعلمه الأسماء، وأسجد له ملائكته، وأسكنه الجنة دار البقاء، وحذره من الشيطان ألد الأعداء، ثم أنفذ فيه ما سبق به القضاء، فأهبطه إلى دار الابتلاء، وجعل الدنيا لذريته دار عمل لا دار جزاء، وتجلت رحمته بهم فتوالت الرسل والأنبياء، وما منهم أحد إلا جاء معه بفرقان وضياء، ثم ختمت الرسالات بالشريعة الغراء، ونزل القرآن لما في الصدور شفاء، فأضاءت به قلوب العارفين والأتقياء، وترطبت بآياته ألسنة الذاكرين والأولياء، ونهل من فيض نوره العلماء والحكماء.

نحمده تبارك وتعالى على النعماء والسراء، ونستعينه على البأساء والضراء، ونعوذ بنور وجهه الكريم من جَهد البلاء، ودرك الشقاء، وعضال الداء، وشماتة الأعداء، ونسأله عيش السعداء، وموت الشهداء، والفوز في القضاء، وأن يسلك بنا طريق الأولياء الأصفياء.

اللهم صلِّ وسلِّم وبارك عليه وعلى آله وصحابته الأجلاء، وعلى السائرين على دربه والداعين بدعوته إلى يوم اللقاء، ما تعاقب الصبح والمساء، وما دام في الكون ظلمة وضياء.

أما بعد:

من أساليب خطاب الدعوة إلى الله تعالى في كتابه: الترغيب والترهيب، ولهما آثار مختلفة في نفس المدعوّ. فهناك مَن يُركِّز على الترغيب برحمة الله وصولاً إلى تقبُّل التفريط بالواجبات، وهناك مَن يُركِّز على الترهيب من غضب الله، فيُقنِّط من رحمته ويُعرِّض مستمعيه لقلق نفسي. فوجدت أن عليَّ أن أُوصِّل الموضوع من القرآن، عسى أن ينفعنا الله به ويجعله خالصًا لوجهه الكريم.

وليعلم أنه ليس لي في البحث سوى النقل والترتيب والتهذيب، كما قال الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين –رحمه الله تعالى–

قواعد من قول أهل العلم وليس لي فيها سوى ذا النظم

وأسأل الله جل وعلا أن ينفع بهذه الكتابة، وأن يغفر لي ما كان فيها من زلل أو تقصير، وأن يوفقنا إلى صالح الأعمال، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

أهمية البحث:

- أن يفهم المسلم فهما دقيقا مالمقصود بالترغيب والترهيب
- توضح فهم هذه الآيات ومعانيها
- واستيعاب القارء البحث المسلم قصد الشارع بالترهيب

أهداف البحث:

- تعريف كلا من الترغيب والترهيب
- كم موضعاً استعملها الله في كتابه الكريم؟
- ولماذا الترغيب والترهيب في كثير من الأماكن مع بعض؟
- ماذا على المسلم فعله بعد قرآءة وتدبر هذه الآيات؟

أسباب اختيار الموضوع

وسبب اختياري لهذا الموضوع أمورًا أهمّها ما يلي:

١- أهميته، حيث أن المسلم يطمئن قلبه لما يسمع أو يقرء كلام رب العالمين يبشره بالجنة ويخرجه من الظلمات الى النور خاصة آيات الترغيب والترهيب

٢- أن الناس ليسوا سواء، بعضهم لما تخبرهم بنعم الله عليه ونعيم الجنة يهرع الى العبادة وبعضهم لا لازم تعطيه بعض الآيات تخوفه فبسبب الخوف يعبد الله فأردت أن اختصر هذا البحث كلا الجانبين من الترغيب والترهيب

دراسات سابقة:

مجلة كلية العلوم الإسلامية–العدد الثالث عشر–بعنوان الترغيب والترهيب في القرآن الكريم وأهميتهما في الدعوة الى الله– ل م.م. كيلان خليل حيدر (وهو مدرس مساعد في قسم الشريعة، كلية العلوم الإسلامية، جامعة موصل)

وقد تناول بحثه كيفية الدعوة إلى الله بأسلوبي الترغيب والترهيب في القرآن الكريم وأهميتهما في الدعوة إلى الله تعالى فكانت بداية البحث عن التعريف بأسلوبي الترغيب والترهيب لغة واصطلاحا ثم تناول بعض الأساليب المهمة في الترغيب والترهيب إلى الله تعالى كالترغيب في التقوى وصلة الأرحام والاستغفار وعمل الخير والتسامح والصبر والتوبة والجنة والترهيب من إتباع الهوى وسوء الظن والحسد. والبخل والظلم والكبر والكذب وأكل الربا والغيبة ونار جهنم وعقاب الله.

سألخص بعضا من كلامه وأزيد ما تركه من الآيات بمصادرها المعتمدة وسأضيف عما قاله المفسرون بآيات الترغيب والترهيب.

□

مصطلحات البحث:

١) الترغيب لغةً: رَغِبَ ورغَّب في الشيء إذا جَعَله يحرص عليه[٢]

٢) واصطلاحًا: ما يُشوِّق إلى الاستجابة وقَبول الحق والثبات عليه[٢]، فهو وعد يصحبه إغراء بمتعة آجلة مؤكَّدة مقابل القيام بعمل صالح ابتغاء مرضاة الله[٣].

٣) الترهيب لغةً: التخويف، ويُقال: رهب الشيء، أي خافه[٤].

واصطلاحًا: ما يُحذِّر من عدم الاستجابة أو رفض الحق أو عدم الثبات عليه بعد قبوله[٥]، أو هو تهديد بعقوبة تترتَّب على اجتراح ذنب نهى الله عنه، أو التهاون بأداء فريضة أمر الله بها[٦].

محددات الدراسة:

اقتصرت البحث دراسة الآيات ذات العلاقة المباشرة وغير المباشرة بالترغيب والترهيب سالكا في ذلك مسلك التفسير الموضوعي.

---

[٢] الجوهري إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق، :أحمد عبد الغفور عطار (رغب) : ١٣٧/١، دار العلم للملايين، بيروت– لبنان، الطبعة الرابعة ١٩٩٠ م.

[٢] عبدالكريم زيدان، أصول الدعوة، مكتبة الانجلو المصرية القاهرة ، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ ص/ ٦٧٠.

[٣] أحمد علوش، الدعوة الاسلامية اصولها ووسائلها، دار الكتب اللبنان، بيروت، ١٩٨٧ م، ص/٢٥٧.

[٤] خليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين (رهب): ٤٧/٤.

[٥] عبدالكريم زيدان، أصول الدعوة، مكتبة الانجلو المصرية القاهرة، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ ص/ ٦٧٠.

[٦] زياد العاني، أساليب الدعوة والتربية في السنة النبوية، رسالة ماجستير،كلية العلوم الإسلامية جامعة بغداد، ١٩٩٥ م: ٢١٢.

أسئلة البحث

سأجيب ببحثي على هذه الأسئلة الآتية

- ما هو الترغيب
- وما هو الترهيب
- ولماذا ذكر الله في الكتاب معاً

منهج البحث

منهجية البحث هي منهجية استقرائية تحليلية، إذ قام الباحث باستقراء آيات الكتاب العزيز التي تناولت الترغيب والترهيب.. ثم حاول التعرف على مدلولات هذه الآيات في موضوع الترغيب والترهيب والمجالات التي تناولها. وهو استقراء ناقص.

وقد اتبعت في بحثي لهذا الموضوع المنهج التالي:

١. أن أجمع بعض ما عدّه العلماء والترغيب والترهيب أو ما في معناهم.
٢. الرجوع إلى أمهات كتب التفسير القديمة والحديثة.
٣. الرجوع إلى كتب اللغة والمعاجم.
٤. توثيق المنقول توثيقا كاملا وعزوها إلى مصادرها الأصلية والمصدر الذي يرد ذكره أول مرة أوثقه كاملا في الهامش وإذا تكرر أذكره مختصرا بذكر اسم الشهرة للمؤلف واسم الكتاب ورقم الجزء والصفحة.
٥. عزو الآيات القرآنية إلى مواضعها بذكر اسم السورة ورقم الآية.
٦. وكل كتابة تحتها خط فهذا كلام من عند الباحث
٧. تقسيم البحث إلى مجموعة من الفصول والمباحث.
٨. عملت في آخر البحث فهرسًا اشتمل على ما يلي:

* فهرس للمصادر والمراجع. وفهرس لموضوعات البحث.

خطة البحث (هيكل البحث)

تشتمل خطة البحث على: ثلاثة مباحث، وخاتمة، وهي كما يلي:

المبحث الأول: مفهوم الترغيب والترهيب:

- **المطلب الأول:** مفهوم الترغيب.
- **المطلب الثاني:** ألفاظ ذات صلة للترغيب.
- **المطلب الثالث:** مفهوم الترهيب.
- **المطلب الرابع:** ألفاظ ذات صلة للترهيب.

المبحث الثاني: مجالاتهم في القرآن

- **المطلب الأول:** مجال الترغيب في القرآن الكريم.
- **المطلب الثاني:** مجال الترهيب في القرآن الكريم.
- **المطلب الثالث:** أنواع أسلوب الترغيب والترهيب

المبحث الثالث: ثمرات وأهمية الترغيب والترهيب في الفرد والمجتمع.

- **المطلب الأول:** ثمرات الترغيب في كتاب الله.
- **المطلب الثاني:** ثمرات الترهيب في القرآن الكريم.
- **المطلب الثالث:** فوائد (أهمية) الترغيب في الدعوى والتربية.
- **المطلب الرابع:** فوائد (أهمية) الترهيب في الدعوى والتربية.

المبحث الأول: مفهوم الترغيب والترهيب

المطلب الأول: مفهوم الترغيب في القرآن الكريم.

الترغيب لغةً: يرجع أصل كلمة الترغيب إلى فعل الثلاثي (رغب)، ويأتي هذا على معنيين:

١. الترك: يقال رغب عن الشيء تركه معتمدا فإذا قيل: رغب عنه اقتضى الرغبة عنه والزهد فيه[١]

رَغِبَ ورغَّب في الشيء إذا جَعَله يحرص عليه[٢].

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾[٣] هذه الآية الكريمة تبين أن الله يريد أن القيادة للخير لا للشر في هذه الأرض.

كما أفادة معنيين الأول: خيرية هذه الأمة، والثاني: إنها حازت الخيرية لقيامها بوظيفة الأمر بالمعروف والنهي عن المكر وهي وظيفة رسول الله ﷺ.

واصطلاحًا: ما يُشوِّق إلى الاستجابة وقَبول الحق والثبات عليه[٤]، فهو وعد يصحبه إغراء بمتعة آجلة مؤكَّدة مقابل القيام بعمل صالح ابتغاء مرضاة الله[٥].

---

[١] ابن منظولر، لسان العرب، ٤٢٢/١، المصباح المنير، الفيومي، ٢٣١/١.

[٢] الجوهري إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق، أحمد عبد الغفور عطار (رغب): ١٣٧/١، دار العلم للملايين، بيروت– لبنان، الطبعة الرابعة ١٩٩٠ م.

[٣] آل عمران: ١١٠

[٤] عبد الكريم زيدان، أصول الدعوة، مكتبة الانجلو المصرية القاهرة، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ ص/ ٦٧٠.

[٥] أحمد علوش، الدعوة الاسلامية اصولها ووسائلها، دار الكتب اللبنان، بيروت، ١٩٨٧ م، ص/٢٥٧.

وقال عبد الرحمن النحلاوي: الترغيب"وعد يصحبه تحبيب وإغراء، بمصلحة أو لذة أو متعة آجلة، مقابل القيام بعمل صالح أو الإمتناع عن لذة ضارة أو عمل سيء، ابتغاء مرضات الله، وذلك رحمة من الله سبحانه وتعالى[1].

ومن خلال حياة الصالحين والصحابة تأسسو بدعوة النبي ﷺ وكانو يبدؤون بأسلوب التذكير والترغيب بنعم الله في الدنيا والآخرة، خاصة بالآخرة

.قَالَ تَعَالَى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ٤٥ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذۡنِهِۦ وَسِرَاجٗا مُّنِيرٗا ٤٦ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَضۡلٗا كَبِيرٗا ٤٧ ﴾ [2]

هذا نداء خاص بعد ذلك النداء العام فالأول كان للمؤمنين والرسول إمامهم على رأسهم. وهذا نداء خاص لمزيد تكريم الرسول وتشريفه وتكليفه أيضاً فقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ﴾ محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ﴾ حال كونك شاهداً على من أرسلناك إليهم يوم القيامة تشهد على من أجاب دعوتك ومن لم يجبها، ومبشراً لمن استجاب لك فآمن وعمل صالحاً بالجنة، ونذيراً لمن أعرض فلم يؤمن ولم يعمل خيراً بعذاب النار، وداعياً إلى الله تعالى عباده إليه ليؤمنوا به ويوحدوه ويطيعوه بأمره تعالى لك بذلك، وسراجا منيراً يهتدي بك من أراد الهداية إلى سبيل السعادة والكمال.

وقوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ أي أنظر بعد دعوتك إياهم، وبشر المؤمنين منهم أي الذين استجابوا لك وآمنوا وعملوا الصالحات بأن لهم من الله فضلا كبيراً ألا وهو مغفرة ذنوبهم وإدخالهم الجنة دار النعيم المقيم والسلام والتام.[3]

---

[1] أصول التربية الإسلامية وأساليبها، ص٢٥٧

[2] الأحزاب: ٤٥ – ٤٧

[3] أيسر التفاسير للجزائري» (٤/ ٢٧٧):

المطلب الثاني: ألفاظ ذات صلة للترغيب:

١. **الإرادة**: لغة القصد

واصطلاحاً: ميل يعقب اعتقاد النفع[١]

والصلة التي بينهما هي: أن الإرادة تعني الميل لتحقيق نفع أو فائدة، والترغيب وعد يصحبه تحبيب وإغراء للحصول على نفع أو فائدة، فكلاهما يحقق النفع والفائدة.

٢. **الوعد**: لغة يتعمل في الخير والشر يقال وعدته خيرا ووعدته شرا[٢]

اصطلاحا: العهد في الخير[٣]

والصلة التي بينهم: أن الوعد أكثر ما يستعمل في الخير، والترغيب وعد يصحبه حرص وإرادة لحصول متعة أو منفعة وتكون في الخير.

٣. **الحث**: لغة السرعة والتحرز [٤]

واصطلاحا: التحريض على الشيء، والحمل على فعله بتأكيد وإسراع.[٥]

والصلة التي بينهم هي: أن الحث يعني التأكيد على فعل أمر معين والإسراع فيه، والترغيب تحفيز وحث وإسراع لتحقيق منفعة أو لذة في الدنيا أو الآخرة.

---

[١] التعريفات، الجرجاني، ص١٦.

[٢] مختار الصحاح، الرازي، ص٣٤٢.

[٣] التوقيف، المناوي، ص٣٣٩.

[٤] الراغب، المفردات، ص٢١٨.

[٥] المناوي، التوقيف، ص١٣٥.

المطلب الثالث: مفهوم الترهيب.

الترهيب لغةً: يرجع الأصل الى فعل ثلاثي **(رهب)** بالكسر يرهب رهبتا أي التخويف، ويُقال: رهب الشيء، أي خافه[١].

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾[٢] أي تخوفونهم

و قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِيَّـٰىَ فَٱرْهَبُونِ ﴿٤٠﴾﴾ [٣] أي فخافون، ، مخافة مع تحرز واضراب، وتعني الخوف والفزع

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِى صُدُورِهِم مِّنَ ٱللَّهِ ﴿١٣﴾﴾ [٤]

فيرجع معنى الترهيب إلى التخويف بالعقاب والفزع والإضراب[٥]

واصطلاحًا: ما يُحذِّر من عدم الاستجابة أو رفض الحق أو عدم الثبات عليه بعد قبوله[٦]، أو هو تهديد بعقوبة تترتَّب على اجتراح ذنب نهى الله عنه، أو التهاون بأداء فريضة أمر الله بها[٧].

---

[١] خليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين (رهب): ٤/٤٧.

[٢] الأنفال: ٦٠

[٣] البقرة: ٤٠

[٤] الحشر: ١٣

[٥] انظر: المفردات، ص ٣٦٧

[٦] عبد الكريم زيدان، أصول الدعوة، مكتبة الانجلو المصرية القاهرة، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ ص/ ٦٧٠.

[٧] زياد العاني، أساليب الدعوة والتربية في السنة النبوية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإسلامية جامعة بغداد، ١٩٩٥ م: ٢١٢.

قال تعلى محذرا بتمسك الدنيا وزينتها﴿ٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا لَعِبٞ وَلَهۡوٞ وَزِينَةٞ وَتَفَاخُرُۢ بَيۡنَكُمۡ وَتَكَاثُرٞ فِي ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَوۡلَٰدِۖ كَمَثَلِ غَيۡثٍ أَعۡجَبَ ٱلۡكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصۡفَرّٗا ثُمَّ يَكُونُ حُطَٰمٗاۖ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٞ شَدِيدٞ وَمَغۡفِرَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٞۚ وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلۡغُرُورِ ٢٠﴾ (1)

وعرفه عبد الرحمن النحلاوي **بتعريفين:**

١. "وعيد وتهديد بعقوبة تترتب على اقتراف إثم أو ذنب مما نهى الله عنه، أو التهاون في أداء فريضة مما أمر الله به"

٢. "تهديد من الله يقصد به تخويف عباده وإظهار صفة من صفات الجبروت والعظمة الإلهية، ليكونوا دائما على حذر من ارتكاب الهفوات والمعاصي؟(٢)

وقيل:"وعيد وتهديد من الله سبحانه وتعالى بعقوبة عاجلة لتخويف العباد من اقتراف الذنوب والمعاصي، أو التهاون في أداء الفرائض التي أمر الله بها"(٣)

فالمعنى الاصطلاحي على اقوال التعريفات لا يخرج عن المعنى اللغوي، إذ يرجع معنى الترهيب لغة إلى التخويف بالعقاب والإضراب والفزع .

---

[1] الحديد: ٢٠

[2] انظر: المفردات، ص٣٦٧

[3] احمد رزق، الترغيب والترهيب ودورهما في استقامة الانسان، ص٤.

المطلب الرابع: ألفاظ ذات صلة للترهيب:

١. **التخويف**: لغة الإخافة، وهو الإدخال الخوف في النفس المخاطب[١]

إدخال الفزع في قلب المخاطب،[٢] حثاً على التحرز من ارتكاب محظور[٣].

والصلة التي بينهم هو أن الترهيب أعم من التخويف، فالترهيب يكون بالتخويف وبغيره.

٢. **التهديد**: لغة التخويف، والتوعد بالعقوبة[٤]

اصطلاحا: زعزعة أمن المخاطب بالوعيد[٥] وتخويفه بأمر مكروه مفسد لحاله.

والصلة التي بينهم: أن التهديد هو الوعيد والتخويف بالعقوبة، فيتعلق بالعقوبة المحققة لمن اعرض الإنذار والترهيب.

٣. **الوعيد**: لغة هو التهديد بالشر[٦]

واصطلاحا: إنذار بما سيحدث من دمار ونكبات.[٧]

والصلة التي بينهم: أن الوعيد يكون حاصلا عن غضب، وقد يسكن ويزول بزوال سببه، أما الترهيب فهو أعم.

---

[١] الرازي، مختار الصحاح ص٩٨

[٢] ابن منظور، لسان العرب ٩٩/٩.

[٣] الأصفهاني، المفردات، ص٣٠٣

[٤] المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية،٩٧٦/٢.

[٥] الأصفهاني، المفردات، ص٨٣٤.

[٦] الزبيدي، تاج العروس، ٣٠٩/٨، أحمد عمر مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، ٢٤٦٧/٣

[٧] أحمد عمر مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، ٢٤٦٧/٣

المبحث الثاني: مجالات الترغيب والترهيب في القرآن

والمتدبِّر للقرآن يجد الحثَّ على مختلف الأعمال الصالحة، فالله يعِد المحسنين من عباده بالتوفيق في الدنيا، وبالنعيم في الآخرة. وأهم ما رغَّب به القرآن: عبادة الله تعالى، وطاعة النبي r، واتباع القرآن، والصلاة والزكاة، والإيمان باليوم الآخر، والجهاد في سبيل الله، والتوبة، والحِسبة، وتقوى الله، والجنة، والصبر[1]. وهذا عن طريق الترغيب

أما الترهيب فالمتأمِّل في القرآن يُلاحظ أن الترهيب من المعاصي والآثام التي لا يرضاها الله لعباده، فيتوعَّد الله كل ضالٍّ بالخزي في الدنيا، والعذاب في الآخرة. ويُحذِّر الله في كتابه من: الكفر بالله ومعصيته ومعصية رسوله ﷺ، وإنكار اليوم الآخر وقيام الساعة، واتباع الشيطان، واتباع الهوى، والظلم، وأكل الربا، والنفاق، ورمي المحصنات، ونار جهنم[2].

ولذلك عن هذا المبحث سنتحدث خلاصة مجالات كلا من الترغيب والترهيب بإذن الله تعالى.

[1] كفايت همداني، الترغيب والترهيب في السياق القرآني، مجلة القسم العربي، جامعة بنجاب، لاهور- باكستان، العدد الثاني والعشرون، ٢٠١٥ م، ص/ ٩٨.

[2] مرجع السابق، ص/ ١٠٤.

المطلب الأول: مجال الترغيب في القرآن الكريم.

القرآن الكريم حافل بالآيات القرآنية المتضمنة للترغيب ومجالاته المتعددة، كالترغيب في الإيمان بالله والأعمال الصالحة والأخلاق، وسوف نتحدث عن هذه المجالات.

♦ أولا: الترغيب في الإيمان:

كما هو معلوم بأن الإيمان بالله هو أول واجب على الإنسان، وإن لم يكن الإيمان موجودا لما صح واحد من بقية أركان الإيمان، ربنا سبحانه وتعالى هو الذي شرع الأركان الأخرى، وأمر سبحانه العبادة باعتقادها، لذلك يقدم الإيمان بالله تعالى على بقية الأركان حينما ذكره الله تعالى في كتابه العزيز.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِن قَبۡلُۚ وَمَن يَكۡفُرۡ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ﴾ [1]

قد حث الله تعالى في القرآن بالإيمان في كثير من الآيات، ومن صور الترغيب وسنذكر بعضا منها.

كما إن جوهر دعوة الأنبياء عليهم السلام هو توحيد الله تعالى وتنزيهه ودعوة الناس لعبادة ربهم.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ٢١ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ فِرَٰشٗا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءٗ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزۡقٗا لَّكُمۡۖ فَلَا تَجۡعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادٗا وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٢٢ ﴾ [2]

---

[1] النساء: ١٣٦

[2] البقرة: ٢١ – ٢٢

١. تحصيل الأجر العظيم:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۚ وَإِن تُؤۡمِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَلَكُمۡ أَجۡرٌ عَظِيمٞ ١٧٩﴾ [1]

هذه الآية توضح أن الله سبحانه وتعالى أمر بالإيمان، وعلى ذلك وعد الأجر العظيم في الآخرة[2].

٢. هداية القلب وثباته في الدنيا والآخرة:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ يَهۡدِ قَلۡبَهُۥۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ﴾ [3]

يخبرنا الله سبحانه وتعالى أن من أصابته مصيبة فتيقن (علم) أنها بقضاء الله وقدره، فصبر واحتسب وآمن بالله عز وجل، كانت له الهداية القلبية، في جميع أحواله وأقواله وأفعاله وفي علمه وعمله، ويهديه الله في الآخرة لدخول الجنة، فيستقيم أمره كله

وفسر بعض العلماء قال الثعلبي في تفسيره حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي ظبيان قال: كنا نعرض المصاحف على علقمة بن قيس، فمرّ بهذِه الآية: «﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ﴾ فسألناه عنها **فقال**: هو الرجل تصيبه المصيبة فيعلم أنها من عند الله فيرضاه ويسلم.

وقال أبو بكر الورَّاق: ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ﴾ عند النعمة والرخاء، فيعلم أنها من فضل الله ﴿يَهْدِ قَلْبَهُ} للشكر ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ﴾ عند الشدة والبلاء، فيعلم أنها من عند الله ﴿يَهْدِ قَلْبَهُ﴾ للصبر والرضا. **وقال** أبو عثمان الحيري: ومن صح إيمانُه يهد قلبه لاتباع السنة»[4]

---

[1] آل عمران: ١٧٩

[2] السعدي، تيسير الكريم الرحمن، ص١٥٨

[3] التغابن: ١١.

[4] «تفسير الثعلبي = الكشف والبيان عن تفسير القرآن ط دار التفسير» (٢٦/ ٥٠٣):

٣. الحيات الطيبة

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾ ﴾ [١]

قال الجزائري[٢] في تفسيره: أن أصحاب هذا الوعد هم أهل الإيمان والعمل الصالح، الإيمان الحق الذي يدفع إلى العمل الصالح، ولازم ذلك أنهم تخلوا عن الشرك والمعاصي، هؤلاء وعدهم ربهم بأنه يحييهم في الدنيا حياة طيبة لا خبث فيها قناعة وطيب طعام٤ وشراب ورضا، هذا في الدنيا وفي الآخرة الجنة والجزاء يكون بحسب أحسن عمل عملوه من كل نوع، من الصلاة كأفضل صلاة وفي الصدقات بأفضل صدقة وهكذا. {ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون} اللهم اجعلنا منهم واحشرنا في زمرتهم وآتنا ما وعدتهم إنك برٌ رحيم.[٣]

٤. دخول الجنة

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ۖ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٢٣﴾ ﴾ [٤]أكد الله سبحانه وتعالى لأولئك الذين آمنوا به، وصدقوا بما جاء به أن يدخلهم جنات وليس جنة واحدة، وفي ذلك ترغيب للمؤمنين لتحصيلها، وذكر بعض ما فيها من الأنهار وأساور من ذهب والحرير[٥]

---

[١] النحل: ٩٧

[٢] جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر، أبو بكر الجزائري، ولد في قرية ليرة جنوب بلاد الجزائر عام ١٩٢١ م، وقد قام بتأليف عدد كبير من المؤلفات، منها: رسائل الجزائري وهي (٢٣) رسالة تبحث في الإسلام والدعوة. توفي في فجر يوم الأربعاء ٤ ذو الحجة ١٤٣٩ هـ الموافق ١٥ أغسطس ٢٠١٨ عن عمر ناهز ٩٧ عاماً،

[٣] الجزائري، أيسر التفاسير (٣/ ١٥٤):

[٤] الحج: ٢٣

[٥] العدي، تيسير الكريم الرحمن، ص٥٣٧

♦ ثانيا: الترغيب في الأعمال الصالحة:

الأعمال الصالحة في القرآن الكريم كثيرة، ومن أهم الأعمال الصالحة التي لا بد من المسلم أن يحرص عليها: كالعبادات من صلاة وزكاة وحج وصيام، لذلك نجد القرآن الكريم حافلا بالآيات المرغبة بهذه العبادات:

١. الترغيب في الصلاة والزكاة:[١]

لهذَين الركنَين أهمية بالغة في حياة المسلم، لأن الله ميز الصلاة عن غيرها من العبادات بمميزات كثيرة، فهي صلة بين العبد وربه، وأول ما يحاسب به العبد يوم القيامة، وفرضت في السماء ليلة المعراج؛ لذلك نجد أن الله سبحانه وتعالى قد أمرنا بإقامتها في كثير من الآيات، وذلك لأهميتها وعظم منزلتها، وأمرنا بالاستعانة بها في كل الأمور، وقارنها سبحانه وتعالى الزكاة حيث حث عز وجل بفعلها، وأدائها في كثير من الآيات حيث قرنت الزكات والصلاة في اثنين وثمانين آية، وفي ذلك دلالة على مكانتها عند الله سبحانه وتعالى

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٠﴾﴾[٢]

والصلاة أقوى أسباب الاتصال بين العبد وربه، وإيتاء الزكاة تُوثّق الصلة بين الأغنياء والفقراء ثم بينهم الله تعالى.

وقال ﷺ لمعاذ رضي الله عنه حينما بعثه إلى اليمن أن يأمر أهلها بالصلاة والزكاة، فقال ﷺ "إنك تأتي قوما من أهل الكتاب، فالدعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأنّي رسول الله، فإن

---

[١] موسوعة التفسير الموضوغي للقرا الكريم على موقع www.modoee.com، ص ٣٥٣

[٢] البقرة: ١١٠

هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد في فقرائهم"[1]

- **ثالثا: الترغيب في التوبة:**

أخبر تعالى عباده بسعة كرمه وحثَّهم على الإنابة والتضرُّع إليه، ونهاهم عن اليأس من رحمته، فيدفعون وساوس الشيطان التي ترد على فكرهم لتُبعدهم عن طاعة الله تعالى وتُهلكهم.[2]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ۞ قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ ﴾[3]

لذلك نجد أن روح الدعوة هي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كي لا ينزلق الناس إلى الإسراف في المعاصي والذنوب.

- **رابعا: الترغيب بالجنة:**

يُرغِّب الله تعالى عباده بجنات الخلد ويُعزّز في نفوسهم حبَّها، فشَوْقُهم إليها يدفعهم للتفاني والتضحية بما يملكون للحصول على وعد الله لهم، فتسهل عليهم الصعاب وتهون أمامهم المشقات، في سبيل الجزاء الموعود من ربهم.[4]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ ۚ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾ ﴾[5]

---

[1] أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب الدعاء إلى الشهادتين، ٣٧/١، رقم ١٣٠.

[2] https://al-sabeel.net/ الترغيب-والترهيب-في-القرآن-الكريم (المشرف العام: أحمد دعدوش)

[3] الزمر: ٥٣

[4] https://al-sabeel.net/ الترغيب-والترهيب-في-القرآن-الكريم (المشرف العام: أحمد دعدوش)

[5] التوبة: ٧٢

قال الصابوني[1]:"جناتٍ وارفة الظلال، تجري من تحت أشجارها الأنهار لابثين فيها أبدًا، لا يزول عنهم نعيمها، ولهم فيها منازل يطيب العيش فيها في جنات الخلد، قصور من اللؤلؤ والياقوت، ورضوان الله أكبر من ذلك كله"[2].

- **رابعا: الترغيب الإمداد بالأموال والبنين:**

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا ﴿١٢﴾﴾[3]

فمن أساليب القرآن في ترغيبه للمؤمنين ترغيبهم بالأعمال الصالحة في الدنيا كالاستغفار الذي هو سبب للمتاع والإمداد بالأموال والبنين في الدنيا، يخبر الله سبحانه وتعالى عن نوح في دعوته لقومه من ترغيبه إياهم بالتوبة والاستغفار.

يقول ابن كثير في تفسيره: «أي: إذا تبتم إلى الله واستغفرتموه وأطعتموه، كثر الرّزق عليكم، وأسقاكم من بركات السّماء، وأنبت لكم من بركات الأرض، وأنبت لكم الزّرع، وأدرّ لكم الضّرع، وأمدّكم بأموالٍ وبنين، أي: أعطاكم الأموال والأولاد، وجعل لكم جنّاتٍ فيها أنواع الثّمار، وخلّلها بالأنهار الجارية بينها، وهذا مقام الدّعوة بالترّغيب»[4]

فكل هذه الترغيبات التي ذكرناها تبشر الإنسام المسلم التقي العابد أنه بأمان مادام يطيع ما أمر الله به

[1] مُحَمَّد علي الصَّابُونيّ: أحد أبرز علماء أهل السنة والجماعة في العصر الحديث، ومن المتخصصين في علم تفسير القرآن، وهو مؤلف كتاب صفوة التفاسير، ولد في حلب عام ١٩٣٠م، وتوفي في ١٥ شباط ٢٠١٥م.

[2] محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، دار القرآن الكريم بيروت، المجلد الأول، ص/ ٥٤٨.

[3] نوح: ١٠ - ١٢

[4] تفسير القرآن العظيم، ٨/ ٢٣٣.

المطلب الثاني: مجال الترهيب في القرآن الكريم.

أن الله سبحانه وتعالى أخبرنا أن الشيطان يسعى جاهدا ليوقع بنا في الضلال والهلاك والغواية، ويحاول أن يجعلنا نرتكم الجرائم العديدة، وأخطرها التي تتعلق بحق الله سبحانه وتعالى، كالكفر والشرك والنفاق، لذلك رهب الله عز وجل تلك الجرائم ورتّب عليها عقوبات زاجرة؛ حتى تكون مانعة بوقوعها ويتجنب الإنسان بها، لذلك سنذكر هذا المطلب ماذا رتب من الترهيب في الكفر والشرك والنفاق:

- **أولا: الكفر:**
  - **كفر الجحود والتكذيب:** يكون هذا الكفر بالتكذيب سواء بالقلب أو باللسان أو بالجوارح، ويكون بعدم إظهار الحق، وتجنّب اتّباعه في العلن مع أنه متيقّن به في باطنه، وهذا الكفر ككفر اليهود بسيّدنا محمد صلّى الله عليه وسلّم، ويتجلّى ذلك في قول الله تعالى: "وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ"، ويكون هذا التكذيب من خلال معرفة الإنسان له والإعراض والكفر به.[1]
  - **كفر الإعراض والاستكبار:** ويتمثّل هذا الكفر بكفر إبليس لله تعالى، وعدم الإيمان به والاستكبار والإعراض عن ذلك لقوله تعالى: "إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ"، ويكون هذا الكفر بترك الحق وعدم القيام به سواء في الأقوال أو في الأفعال أ في الاعتقاد، فمكانة الذين يعرضون عن دعوة الرسول لهم كمكانة الذي لم يتبعه، وهو الإنسان الذي يعرض ويبتعد عن سماع الحق ووصفهم الله تعالى كالذين يضعون أصابعهم في آذانهم، من أجل عدم سماع الحقيقة.[2]

[1] https://mawdoo.com /تعريف_الكفر

[2] المرجع السابق

- **كفر الشك والريبة:** وهذا النوع من الكفر يكون قائم على التردد في الإيمان بالحق؛ لأنّ الأساس في الإيمان هو اليقين المطلق برسالة سيدنا محمد صلّى الله عليه وسلّم، وخلاف ذلك يدخل في نطاق الكفر.[1]

هذه الثلاثة أنواع من الكفر وكل منها يخرج صاحبه من الملة ووعد الله بالعقاب.

١. **العذاب المهين:** قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٩٠﴾﴾[2] العذاب المهين هو الذي يهين صاحبه ويذله في الدنيا والآخرة وذلك بسبب كفرهم بالله وما أنزل على رسله.

٢. **الضلال المبين:** قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾﴾[3] أن الله سبحانه وتعالى يخبرنا أن الذين يكفرون بحق الله وهي العبادة وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر أنهم ضلو ضلالا بعيدا وجزائهم جهنم.

٣. **العذاب الأليم:** قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢١﴾﴾[4]

يخبرنا الله سبحانه وتعالى حال أهل الكفر ومصيرهم، لأنهم ينكرون آيات الله المبينات ويقتلون النبيين بغير الحق، ويقتلون الصالحين الذين يأمرون بأن يتبعو الرسل، فكان مصيرهم جهن يصلونها فبئس المصير.

---

[1] https://mawdoo.com /تعريف_الكفر

[2] البقرة: ٩٠

[3] النساء: ١٣٦

[4] آل عمران: ٢١

فمن ضمن ما وعد الله الكافرين:

١. لعنة الله والملائكة على الكافرين.

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمۡ كُفَّارٌ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةُ ٱللَّهِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ﴾[١]

أخبر تعالى أن الذين كفروا من أهل الكتاب وغيرهم بنبيه ودينه ولم يتوبوا فماتوا على كفرهم أن عليهم٣ لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

ولذا فهم مطردون مبعدون من الرحمة الإلهية وهي الجنة خالدون في جهنم لا يخفف عنهم عذابها، ولا يمهلون فيعتذرون.[٢]

٢. شراب الكافرين من حميم.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمۡ شَرَابٞ مِّنۡ حَمِيمٖ وَعَذَابٌ أَلِيمُۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡفُرُونَ ٤﴾[٣]

«أي ماء حار قد بلغ المنتهى في حرارته وعذاب أليم أي موجع إخبار منه تعالى بجزاء أهل الكفر يوم القيامة وهو علة أيضاً للحياة بعد الموت والبعث بعد الفناء»[٤]

٣. أنهم يخلدون في نار جهنم.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٣٩﴾[٥]

---

[١] البقرة: ١٦١

[٢] أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير المؤلف: جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م عدد الأجزاء: ٥.

[٣] يونس: ٤

[٤] أيس البقرة: ٣٩ر التفاسير للجزائري (٢/ ٤٤٨):

[٥] مختصر تفسير ابن كثير المؤلف: (اختصار وتحقيق) محمد علي الصابوني الناشر: دار القرآن الكريم، بيروت – لبنان الطبعة: السابعة، (١/ ٥٦):[٥]

أي مخلدون فيها لا محيد لهم عنها ولا محيص. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أما أهل النار الذين هم أهلها فلا يموتون فيها ولا يحيون، ولكن أقوام أصابتهم النار بخطاياهم فأماتتهم إماتتة حتى إذا صاروا فحما أذن في الشفاعة (رواه مسلم من حديث شعبة عن أبي سلمة وأروده ابن جرير من طريقين)».[1]

- **ثانيا: الشرك:**

- **شركٌ في الربوبيّة:** هو أن يعتقد المرء بأن هناك شريكاً لله –سبحانه وتعالى–، مُتصرِّفاً في الكون بالخلق والإنشاء والإيجاد والتدبير، وقد ادّعى فرعون ذلك لنفسه، وجاء بيان ذلك في قوله تعالى على لسانه: ﴿فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَىٰ﴾ [2]،فكان إغراقه دليلاً على كذب ادّعاءه، فكيف لربٍ أن يعجز عن إنقاذ نفسه من الغرق؟ فلم يستطع إدراك ما ينتظره ليتفاداه ويُبعد الشرَّ عن نفسه، ومن باب أولى أن يعجز عن إنقاذ غيره وإبعاد الخطر عنهم، ومن كان هذا حاله فإنّه يستحيل أن يكون ربّاً مُتصرّفاً في الأمور.[3]
- الشرك في الألوهيّة: وهو أن يصرف المرء عبادته أو شيئاً منها لغير الله سبحانه وتعالى، فيجعل في تلك العبادة تقرُّباً من ذلك الشريك، ومثال ذلك عبادة الأصنام والأوثان والالتجاء بالقبور والتوَّسُّل بأصحابها، فيجب على من آمن بالله أن يُعزّز إيمانه، ويُثبّته بأن يصرف جميع عبادته ويجعلها مُتوجّهةً لما يُرضي الله ويُقرّبه منه، ومن ذلك تقرُّبه إليه بالصلاة وإفرادها له، والصّيام وإخلاصه له، والحجّ والزّكاة وغير ذلك من العبادات، وأن يعتقد أنّ الله لم يدع بينه وبين عباده حاجزاً يمنعهم من الالتجاء إليه مباشرةً، فلا يتوسّل إلى صاحب قبرٍ لأن يوصله إلى الله مهما

[2] سورة النازعات، آية: ٢٤.

[3] https://mawdoo٣.com/ تعريف_الشرك

بلغ صاحب ذلك القبر من العلم والتقوى والوَرَع، قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ*لَا شَرِيكَ لَهُ ۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾.[1]

- الشرك في الأسماء والصفات: وهو أن يعتقد المرء أن هناك من البشر أو الخلق مُتَّصفٌ بصفات الله –عزّ وجلّ– أو واحدةٍ منها، وأنّ اتّصاف ذلك الشخص أو الشيء بتلك الصفة هو كاتِّصاف الله بها، وهو كمن يعتقد أن أحد الخلق يعلم الغيب مثل علم الله عز وجلَّ، أو أنَّ هنالك من الخلق من له من القدرة بحيث لا يستعصي عليه فعل شيء، ولا يقف شيءٌ في وجهه[2]. وقد جمع النبي ﷺ هذه الأنواع بحديثٍ جامعٍ مُختصر، فقد سُئِل مرّةً عن أعظم الذنوب فقال: (أن تَجعَلَ للهِ نِدًّا وهو خلَقَ)[3]. لذلك الشرك جريمة عظيمة بحق الله تعالى، فالشرك ظلم النفس، حيث وصفه سبحانه وتعالى بأنه أعظم الظلم **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ ١٣﴾[4] ولذلك أشار الله في مواضع كثيرة لعواقب مختلفة منها:

١. **تحريم دخول الجنة على المشرك: قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿إِنَّهُۥ مَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ ٱلۡجَنَّةَ وَمَأۡوَىٰهُ ٱلنَّارُۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ أَنصَارٖ ٧٢﴾

٢. **المشرك حلال الدم والمال: قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلۡأَشۡهُرُ ٱلۡحُرُمُ فَٱقۡتُلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ حَيۡثُ وَجَدتُّمُوهُمۡ وَخُذُوهُمۡ وَٱحۡصُرُوهُمۡ وَٱقۡعُدُواْ لَهُمۡ كُلَّ مَرۡصَدٖۚ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٥﴾[5]

---

[1] سورة الأنعام، آية: ١٦٢-١٦٣.

[2] https://mawdoo٣.com/ تعريف_الشرك

[3] رواه البخاري، في صحيح البخاري، عن عبد الله بن مسعود، الصفحة أو الرقم: ٧٥٢٠.

[4] لقمان: ١٣

[5] التوبة: ٥

٣. **براءة الله سبحانه وتعالى من المشركين ورسوله ﷺ: قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُۥ﴾[١]

٤. **الشرك ذنب الذي لا يغتفر إلا بتوبة: قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾[٢]

- **ثالثا: النفاق:**

إنّ النّفاق في معناه هو فعل المنافق، ومعناه في الشّرع هو إظهار الإيمان وإبطان الكفر، قال صاحب النّهاية:" وهو اسم إسلامي لم تعرفه العرب بالمعنى المخصوص به، وهو الذي يستر كفره ويظهر إيمانه، وإن كان أصله في اللغة معروفاً، يقال: نافق ينافق منافقة ونفاقاً، وهو مأخوذ من النّافقاء: أحد جحرتي اليربوع، إذا طُلب من واحد هرب إلى الآخر وخرج منه، وقيل: هو من النّفق، وهو السّرب الذي يستتر فيه لستره كفره ".[٣]

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: الْمُنَافِقُ يُخَالِفُ قَوْلُهُ فِعْلَهُ، وَسِرُّهُ عَلَانِيَتَهُ، وَمَدْخَلُهُ مَخْرَجَهُ، وَمَشْهَدُهُ مَغِيبَهُ،[٤]

وسوفنوضح ونبين صفات المنافقين، ليكون المسلم على حذر من الوقوع في النفاق، وما يساعد على ذلك في تدبر آيات القرآنية التي تتحدث النفاق، وما صحة عليه السنة النبوية، ولهم صفات كثيرة سنذكر بعضا منها من بابا التلخيص أما التفصيل فلا نستطيع حصرهم بهذا البحث الصغير، ومن أهم صفاتهم ما يلي:

١. **أنهم يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم: قَالَ تَعَالَىٰ:**

---

[١] التوبة: ٣

[٢] النساء: ٤٨

[٣] https://mawdoo٣.com/ تعريف_النفاق

[٤] ١ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، دار النشر دار الطيبة، سنة ١٤٢٠-١٩٩٩ طبعة الثانية

﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ۝٨﴾[1]

أي يقولون ذلك قولاً كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿إِذَا جَآءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُواْ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ الله﴾ ، أَيْ إِنَّمَا يَقُولُونَ ذَلِكَ إِذَا جَاءُوكَ فَقَطْ لا في نفس الأمر، وليس الأمر كذلك، كما كذبهم الله في شهادتهم بقوله: ﴿والله يَشْهَدُ إِنَّ المنافقين لكاذبون﴾ وفي اعتقادهم بقوله تعالى: ﴿وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ﴾[2]

٢. **إنهم يحلفون كذبا ليستروا جرائمهم:**

قَالَ تَعَالَى: ﴿ٱتَّخَذُوٓاْ أَيْمَٰنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾[3]

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: اتَّخَذُوا أَيْمانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَيِ اتَّقَوُا النَّاسَ بِالْأَيْمَانِ الْكَاذِبَةِ والْحَلْفَاتِ الْآثِمَةِ لِيُصَدَّقُوا فِيمَا يَقُولُونَ، فَاغْتَرَّ بِهِمْ مَنْ لَا يَعْرِفُ جَلِيَّةَ أَمْرِهِمْ، فَاعْتَقَدُوا أَنَّهُمْ مُسْلِمُونَ، فَرُبَّمَا اقْتَدَى بِهِمْ فِيمَا يَفْعَلُونَ وَصَدَّقَهُمْ فِيمَا يَقُولُونَ، وَهُمْ مِنْ شَأْنِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا فِي الباطن لا يألون الإسلام وأهله خبالا، فَحَصَلَ بِهَذَا الْقَدْرِ ضَرَرٌ كَبِيرٌ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ، وَلِهَذَا قَالَ تَعَالَى: فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ ساءَ مَا كانُوا يَعْمَلُونَ وَلِهَذَا كَانَ الضَّحَّاكُ بْنُ مُزَاحِمٍ يَقْرَؤُهَا اتَّخَذُوا إِيمَانَهُمْ جُنَّةً أَيْ تَصْدِيقَهُمُ الظَّاهِرَ جُنَّةً أَيْ تَقِيَّةً يَتَّقُونَ بِهِ الْقَتْلَ، وَالْجُمْهُورُ يَقْرَؤُهَا أَيْمَانَهُمْ جمع يمين،»[4]

---

[1] البقرة: ٨

[2] مختصر تفسير ابن كثير المؤلف: (اختصار وتحقيق) محمد علي الصابوني الناشر: دار القرآن الكريم، بيروت – لبنان الطبعة: السابعة، (١/ ٣٣):

[3] المنافقون: ٢

[4] تفسير القرآن العظيم (ابن كثير) المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي المحقق: محمد حسين شمس الدين الناشر: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت الطبعة: الأولى – (٨/ ١٥٠).

٣. **الإستهزاء بالمؤمنين:**

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴿١٤﴾ ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٥﴾﴾[١]

«أنهم لنفاقهم وخبثهم إذا لقوا الذين آمنوا في مكان ما أخبروهم بأنهم مؤمنون بالله والرسول وما جاء به من الدين، وإذا انفردوا برؤسائهم في الفتنة والضلالة فلاموهم عما ادّعوه من الإيمان، قالوا لهم: إنا معكم على دينكم وما آمنا أبداً. وإنما أظهرنا الإيمان استهزاء وسخرية بمحمد وأصحابه.

كما أخبر في الآية الثانية أنه تعالى يستهزئ بهم معاملة لهم بالمثل جزاء وفاقاً ويزيدهم حسب سنته في أن السيئة تلد سيئة في طغيانهم لتزداد حيرتهم واضطراب نفوسهم وضلال عقولهم.»[٢]

٤. **خداع الله عز وجل والمؤمنين:**

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾[٣]

أي بإظهار ما أظهروه من الإيمان مع إسرارهم الكفر، يعتقدون – بجهلهم – أنهم يخدعون الله بذلك وأن ذلك نافعهم عنده، وأنه يروج عليه كما قد يروج على بعض المؤمنين، ولهذا قابلهم على اعتقادهم ذلك بقوله: ﴿وما يخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون﴾ أي ما يغرون بصنيعهم هذا إلا أنفسهم، وما يشعرون بذلك من أنفسهم»[٤]

---

[١] البقرة: ١٤ – ١٥

[٢] الجزائري، أيسر التفاسير (١/ ٢٨).

[٣] البقرة: ٩

[٤] مختصر تفسير ابن كثير (١/ ٣٣).

٥. **الإفساد في الأرض بالقول والفعل:**

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾﴾ البقرة: ١٢

ردوا عليه قائلين: إنما نحن مصلحون في زعمهم، فأبطل الله تعالى هذا الزعم وقرر أنهم هم وحدهم المفسدون لا من عرضوا بهم من المؤمنين، إلا أنهم لا يعلمون ذلك لاستيلاء الكفر على قلوبهم.[١]

♦ **رابعا: الترهيب من قيام الساعة:**

إنه اليوم الذي يشيب فيه الولدان، حين يخرج الناس من قبورهم للحساب، وتتكلَّم الجوارح فاضحة أعمال صاحبها[٢]. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ ۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ ﴿١﴾ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ ﴿٢﴾﴾[٣]

بطاعته بامتثال أمره واجتناب نهيه فآمنوا به وبرسوله وأطيعوها في الأمر والنهي وبذلك تقوا أنفسكم من العذاب وقوله: ﴿إن زلزلة الساعة شيء عظيم﴾ فكيف بالعذاب الذي يقع فيها لأهل الكفر والمعاصي، إن زلزلة لها تتم قبل قيامها١ تذهل فيها كل مرضعة عما أرضعت أي تنسى فيها الأم ولدها، ﴿وتضع كل ذات حمل حملها﴾ فتسقط من شدة الفزع لتلك الزلزلة المؤذنة بخراب الكون وفناء العوالم ويرى الناس فيها سكارى أي فاقدين لعقولهم وما هم بسكارى بشرب سكر ﴿ولكن عذاب الله شديد﴾ فخافوه لظهور أماراته ووجود بوادره.[٤]

---

[١] الجزائري، أيسر التفاسير (١/ ٢٦):

[٢] https://al-sabeel.net/ الترغيب-والترهيب-في-القرآن-الكريم

[٣] الحج: ١ - ٢

[٤] الجزائري، أيسر التفاسير، ٣/ ٤٥٠-٤٥١.

♦ خامسا: الترهيب من نار جهنم:

ورد الترهيب من نار جهنم في القرآن بصيغ مختلفة وبألفاظ متعدّدة منها: النار، السعير، سقر، الحريق وغيرها[1]. قَالَ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ ٦﴾ [2]

قال الطبري[3] في تفسيره: فالله يرشدنا إلى حفظ أنفسنا وأهلنا ووقايتها من النار بترك المعاصي وفعل الطاعات ثم يحذرنا من وقودها التي يوقد عليها المعرضون عن شرع الله والحجارة، ثم يصف زبانية جهنم بأوصاف مخفية: غلاظ شديد لا يخافون أمر الله فيما أمرهم[4]

♦ سادسا: القذف:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَأۡتُواْ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةٗ وَلَا تَقۡبَلُواْ لَهُمۡ شَهَٰدَةً أَبَدٗاۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ٤﴾ النور: ٤

فِي هَذِهِ الآيَةِ يُبَيِّنُ اللهُ تَعَالَى حُكْمَ الذينَ يَتَّهِمُونَ المُحصَنَاتِ العَفِيفَاتِ بالزِّنَا (وَهُنَّ الحَرَائِرُ البَالِغَاتُ العَفِيفَاتُ). وإِذَا كَانَ المَقْذُوفَ رَجُلاً يُجْلَدُوا قَاذِفُه أيضاً. فَإِذَا أَقَامَ القَاذِفُ البَيِّنَةَ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِهِ، دَرَأَ ذَلِكَ الحَدَّ عَنْهُ. فَإِذَا لَمْ يَأتِ القَاذِفُ بِأَرْبَعَةِ رِجَالٍ يَشْهَدُونَ عَلَى صِحَّةِ مَا قَالَهُ، وَيُثْبِتُونَ صِحَّةَ دَعْوَاهُ، فَإِنَّهُ يُحْكَمُ عَلَيهِ بِثَلاثِ عُقُوبَاتٍ:

- **يُجْلَدُ ثَمَانِينَ جَلْدَةً. – وتُرَدُّ شَهَادَتُهُ – ويُعَدُّ فَاسِقاً لَيْسَ بِعَدْلٍ لَا عِنْدَ اللهِ وَلَا عِنْدَ النَّاسِ.**[5]

---

[1] https://al-sabeel.net

[2] التحريم: ٦

[3] محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الشهير بالإمام أبو جعفر الطبري، مفسّر ومؤرّخ وفقيه، ولُقِّبَ بإمام المفسرين، ولد بآمُل عاصمة إقليم طبرستان سنة ٢٢٤ه وتوفي سنة ٣١٠ه في بغداد.

[4] الإمام الطبري، تفسير الطبري، مؤسسة الرسالة، المجلد السابع، ص/ ٣٣٠.

[5] أيسر التفاسير لأسعد حومد، (ص٢٦٧٥ بترقيم الشاملة آليا):

المطلب الثالث: أنواع أسلوب الترغيب والترهيب

المتأمل في القرآن الكريم يجد أن أسلوب الترغيب والترهيب في القرآن الكريم، قد جاء على ثلاثة أنواع:[1]

الأول: أن يأتي هذا الأسلوب في آية واحدة، نحو

قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٦٥﴾﴾[2]

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ ﴿٤٣﴾﴾[3]

وقوله تعالى: ﴿غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِى ٱلطَّوْلِ﴾[4]

الثاني: أن يأتي هذا الأسلوب في آيتين، كقوله تعالى: ﴿* نَبِّئْ عِبَادِىٓ أَنِّىٓ أَنَا ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٤٩﴾﴾ فهذه الآية فيها ترغيب، ثم يأتي الترهيب في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ عَذَابِى هُوَ ٱلْعَذَابُ ٱلْأَلِيمُ ﴿٥٠﴾﴾[5] وقوله تعالى: ﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ﴾[6] فهذه الآية فيها ترهيب، ثم يأتي الترغيب بعدُ في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ﴿١٤﴾﴾[7]

---

[1] https://www.islamweb.net.

[2] الأنعام: ١٦٥.

[3] فصلت: ٤٣.

[4] غافر: ٣.

[5] الحجر: ٤٩ – ٥٠.

[6] البروج: ١٢.

[7] البروج: ١٤.

الثالث: أن يأتي هذا الأسلوب ضمن مجموع آيات، ومثال هذا وصف القرآن لحال أهل الكفر يوم القيامة في **قوله تعالى:** ﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَآ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَتۡلُونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِ رَبِّكُمۡ وَيُنذِرُونَكُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَاۚ قَالُواْ بَلَىٰ وَلَٰكِنۡ حَقَّتۡ كَلِمَةُ ٱلۡعَذَابِ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ٧١ قِيلَ ٱدۡخُلُوٓاْ أَبۡوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ فَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلۡمُتَكَبِّرِينَ ٧٢﴾[1]

أي ساقهم الملائكة بشدة وعنف لأنهم لا يريدون الذهاب﴿إِلَى جَهَنَّمَ زُمَراً﴾ أي جماعات ولفظ الزمرة مشتق من الزمر الذي هو الصوت إذ الغالب في الجماعة أن يكون لها صوت. وقوله تعالى﴿حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾ إذ كانت مغلفة كأبواب السجون لا تفتح إلا عند المجيء بالسجناء، {وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا ﴾ قبل الوصول إليها موبخين لهم ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ﴾ أي المبينة لكم الهدى من الضلال والحق من الباطل، وما يحب ربكم من العقائد والأقوال والأعمال والصفات والذوات وما يكره من ذلك، ويدعوكم إلى فعل المحاب لتنجوا وترك المكاره لتنجوا وتسعدوا. فأجابوا قائلين بلى أي جاءتنا بالذي قلتم ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين ونحن منهم فوجب لنا العذاب، وعندئذ تقول لهم الملائكة ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها، فبئس مثوى المتكبرين.[2]

ثم وصف القرآن لحال أهل الإيمان في قوله تعالى: ﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ إِلَى ٱلۡجَنَّةِ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَا سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ طِبۡتُمۡ فَٱدۡخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ٧٣ وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي صَدَقَنَا وَعۡدَهُۥ وَأَوۡرَثَنَا ٱلۡأَرۡضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلۡجَنَّةِ حَيۡثُ نَشَآءُۖ فَنِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ ﴾[3]

---

[1] الزمر: ٧١ -٧٢

[2] «أيسر التفاسير للجزائري» (٤/ ٥١٠):

[3] الزمر:٧٣- ٧٤

المبحث الثالث: ثمرات وأهمية الترغيب والترهيب في الفرد والمجتمع.

المطلب الأول: ثمرات الترغيب في كتاب الله.

هي النتيجة المرجوّة من تكرار أسلوب الترغيب برحمة الله في القرآن الكريم، وتفاعل القلب مع هذه المؤثرات فيمتلئ أملاً بتوبة الله ومغفرته رغم كل ما يقترفه العبد من تقصير وجرأة على المعصية، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا۟ عَلَىٰ مَا فَعَلُوا۟ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾﴾[1]

«وصف لهم بملازمة ذكر الله وعدم الغفلة، ولذا إذا فعلوا فاحشة ذنباً كبيراً أو ظلموا أنفسهم بذنب٤ دون الفاحش ذكروا وعيد الله تعالى ونهيه علما فعلوا، فبادروا إلى التوبة وهي الإقلاع عن الذنب والندم عن الفعل والعزم على عدم العودة إليه، واستغفار الله تعالى منه. وقوله تعالى: ﴿وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ٥﴾ وصف لهم بعدم الإصرار، أي: المواظبة على الذنب وعدم تركه وهم يعلمون أنه ذنب ناتج عن تركهم لواجب أو فعلهم محرم»[2]والرجاء عبادة قلبية تظهر آثارُها على إيمان المسلم وسلوكه، فأعمال القلوب كما يقول ابن القيم[3] "أفْرَضُ على العبد من أعمال الجوارح، وعبوديَّةُ القلب أعظَمُ من عبوديَّة الجوارح"[4] وتظهر آثار الرجاء على إيمان المسلم وسلوكه:

---

[1] آل عمران: ١٣٥

[2] الجزائري، أيسر التفاسير (١/ ٣٧٩):

[3] ابن القيم: هو أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز الزرعي المشهور باسم "ابن قيّم الجوزية" أو "ابن القيّم". هو فقيه ومحدّث ومفسّر وعالم مجتهد وواحد من أبرز أئمّة المذهب الحنبلي في النصف الأول من القرن الثامن الهجري. ولد في ٧ صفر ٦٩١هـ وتوفي في ١٣ رجب ٧٥١هـ.

[4] ابن قيم الجوزية، بدائع الفوائد، دار علم الفوائد، المجلد الثالث، ص/ ١١٤٨.

فمِن آثارِه الإيمانية: إظهار العبودية والحاجة إلى ما يرجوه من ربه ويستشرفه من إحسانه، وأنه لا يستغني عن فضله وإحسانه طرفةَ عين. والرجاء يبعث المؤمن على مقام الشكر، فكلما اشتد رجاؤه وحصَل له ما يرجوه ازداد حُبًّا لله تعالى وشكرًا له ورضي به وعنه.

ومن آثاره السلوكية: أن أهله أكثر الناس تأسِّيًا بالنبي ﷺ، **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾﴾[1]

ومَن رجى الله حسُن ظنه به، وحُسن الظن يرفع درجة العبد عند ربه، قال النبي ﷺ يقول الله تعالى: "أنا عند ظن عبدي بي" متفق عليه.

ومن ضمن آثار اسلوب الترغيب والترهيب

١- غالبا ما يكون هذان الأسلوبان ذا أثر فعال ناجح، لأنه يتوافق مع الفطرة والنفس البشرية التي تحب الخير وتحرص عليه وتستكثر منه، وهي ذاتها النفس التي تحب الأمن والسلامة، والبعد عن الخطر والخوف والتهديد، فهما يولدان حافزا ذاتيا داخل النفس الإنسانية، يحرك عواطفها ويوجه إرادتها ويدفعها، حتى تلتزم سلوكا معينا[2]، يحقق لها الخير ويبعد عنها العقاب.

٢- أنهما يجعلان المدعو يقبل التكاليف الشرعية بكل رضا، ويحرص عليها، لأن قيامه بها قد جرى بمحض اختياره وخاصة إذا كان الترغيب والترهيب بالأجر الذي عند الله.

---

[1] الأحزاب: ٢١.

[2] https://www.alukah.net بتصرف، الأخلاق الإسلامية وأسسها ٢٠٢/٢ و ص ٢٠٥.

المطلب الثاني: ثمرات الترهيب:

مع رحمة الواسعة فإن الله لا يُرَدّ بأسُه عن المجرمين، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل رَّبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَٰسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُۥ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١٤٧﴾﴾[1]

وقوله تعالى ﴿فإن كذبوك﴾ أي اليهود فيما أخبرت به عنهم ﴿فقل﴾ لهم ﴿ربكم ذو رحمة واسعة٤﴾ ولذا لم يعاجلكم بالعقوبة وقد كذبتموه وكذبتم رسوله وافتريتم على رسله، ولكن ليس معنى ذلك أنكم نجوتم من العذاب فإن بأس الله لا يرد عن القوم المجرمين من أمثالكم[2]

وقَالَ تَعَالَىٰ:﴿نَبِّئْ عِبَادِىٓ أَنِّىٓ أَنَا ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٤٩﴾ وَأَنَّ عَذَابِى هُوَ ٱلْعَذَابُ ٱلْأَلِيمُ ﴿٥٠﴾﴾[3]

وقوله تعالى: ﴿نبىء عبادي١ أني أنا الغفور الرحيم﴾ أي خبر يا رسولنا عبادنا المؤمنين الموحدين أن ربهم غفور لهم إن عصوه وتابوا من معصيتهم. رحيم بهم فلا يعذبهم.﴿وأن عذابي هو العذاب الأليم﴾ ونبئهم أيضاً أن عذابي هو العذاب الأليم فليحذروا معصيتي بالشرك بي، أو مخالفة أوامري وغشيان محارمي.قال الشوكاني:[4] ‘‘لَمَّا أمر رسوله بأن يُخبر عبادَه بهذه البشارة العظيمة أمرَه بأن يذكر لهم شيئًا مما يتضمَّن التخويف حتى يجتمع الرجاء والخوف ويتقابَل التبشيرُ والتحذيرُ ليكونوا

---

[1] الأنعام: ١٤٧

[2] أيسر التفاسير للجزائري» (٢/ ١٣٤):

[3] الحجر: ٤٩ – ٥٠

[4] محمد بن علي بن محمد الشوكاني، الملقب ببدر الدين الشوكاني، أحد أبرز علماء أهل السنة والجماعة وفقهائها، ومن كبار علماء اليمن ولد في هجرة شوكان في اليمن ١١٧٣ هـ ونشأ بصنعاء، وولي قضائها سنة ١٢٢٩ هـ ومات حاكمًا بها في سنة ١٢٥٠ هـ.

راجين خائفين"[1] والمؤمن كلما رأى آيات الله في الكون، يزداد خوفه من عظمة الله، قَالَ تَعَالَى:﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ ﴾[2] ، ولا يغترَّ بعمله الصالح مهما زاد، قَالَ تَعَالَى:﴿ أَفَأَمِنُوا۟ مَكْرَ ٱللَّهِ ۚ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٩٩﴾ ﴾[3]

«أي أغرهم إمهالنا لهم واستدراجنا إياهم فأمنوا مكر الله؟ إنهم في ذلك خاسرون إذ لا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون.»[4]

وقَالَ تَعَالَى:﴿ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِى ٱلطَّوْلِ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴾[5]

، قال ابن كثير[6]: ''شَدِيدِ الْعِقَابِ لمَن طغى وآثَر الحياةَ الدنيا وعتا عن أوامر الله تعالى.. يقرن هذين الوصفين كثيرًا في مواضعَ متعددةٍ من القرآن ليبقى العبدُ بين الرجاء والخوف"[7]

---

[1] محمد بن علي بن محمد الشوكاني، فتح القدير، دار المعرفة، الطبعة الرابعة ١٤٢٨هـ -٢٠٠٧م، ص/ ٧٦٣.

[2] فاطر: ٢٨

[3] الأعراف: ٩٩

[4] الجزائري، أيسر التفاسير، (٢/ ٢١١).

[5] غافر: ٣

[6] هو عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضَوْ بن درع القرشي الحَصْلي، البُصروي، الشافعي، ثم الدمشقي، مُحدّث ومفسر وفقيه، ولد بمجدل من أعمال دمشق سنة ٧٠١ هـ، وتوفي سنة ٧٧٤هـ.

[7] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، دار ابن حزم، ص/ ١٦٣٤.

المطلب الثالث: فوائد (أهمية) الترغيب:

الترغيب في القرآن له فوائد كثيرة على جميع الجوانب ومختلف الأصعدة، لاسيما في التربية والعوى إلى الله، وسوف نقتصر في هذا المبحث على الحديث عن هاذين الجانبين:

- **أولا: فوائد الترغيب في الدعوى إلى الله سبحانه وتعالى:**

الترغيب في الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى من أعذم الأعمال التي يؤديها المسلم في يومياته، الدعات المسلمين عندهم مهمة كبيرة وعظيمة الشأن، وبالغة الأهمية، ولما كانت الدعوة إلى الله أمرًا عظيمًا، فقد تولاها الله سبحانه وتعالى بنفسه.

وأرسل بها رسله مبشرين ومنذرين، يدعون الناس إلى كل خير وينهونهم عن كل شر، يبلّغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون أحدًا إلا الله، وأقام من بعدهم عباده الصالحين من ورثة الأنبياء الصادقين، الذين جعلهم حجة على الناس في كل وقت وحين، ينشرون دين الله بين الأنام ويدعونهم إلى الجنة دار السلام.

فكم من أرض أناروها بنور الإسلام، وكم من أمم أخرجوها من ظلمات الجاهلية إلى نور الإسلام، ومن عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، ومن ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة.

وأعظم فضائل الدعوة على هذه الأمة هي الخيرية المطلقة التي نالت بها السبق على كل الأمم.[1]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾[2] أي: عند الله في اللّوح المحفوظ، يعني: أمة محمد صلى الله عليه وسلم، ثمّ

[1] https://modoee.com/ موسوعة التفسير الموضوعي للقرآن الكريم

[2] آل عمران: ١١٠

مدحهم بما فيهم من خصال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فهم خير الأمم وأنفع الناس للناس، وهذا شرف لأمة محمد صلى الله عليه وسلم؛ لأنهم قاموا بتبليغ الرسالة المحمدية للناس[1]

ومن ذلك: الحث على مكارم الأخلاق، والإحسان إلى عموم الخلق، ومقابلة المسيء بالإحسان، والأمر بصلة الأرحام، وبر الوالدين.

ومن ذلك الوعظ لعموم الناس، في أوقات المواسم، والعوارض، والمصائب، بما يناسب ذلك الحال، إلى غير ذلك، مما لا تنحصر أفراده، مما تشمله الدعوة إلى الخير كله.[2]

فمن خلال ما سبق ظهر لنا أنّ الترغيب له فوائده التربوية، التي تعود على الفرد بالنفع والخير والصلاح في الدنيا والآخرة، وكذلك أهمية الترغيب في الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى فهي مهنة الأنبياء، والدعاة إلى الله موعودون بالفلاح في الدنيا والآخرة.[3]

لذلك اخي القارئ لما تقرأ كلام الله خاصة آيات الترغيب والترهيب، عليك أن تقرأهم بتدبر عميق، عليك أن تستحضر روحك وتخبرها بأن تختار إما الجنة أو العذاب.

وكي تواظب نفسك بحب الطاعات لأن النفس لأمآرة بالسوء، عليك أن تجاهدها لأن جهاد النفس أكبر من أي جهاد آخر، وعاقب نفسك إذا وقعت بمعصة إمنع النفس بشيء تحبه، وهذا يسهل النفس بأن تفكر كل مرة لو فعلت كذا لأفقد شيء عزيز علي الله يوفقنا بالخير وحب الطاعات.

[1] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ٢/ ٩٣.

[2] السعدي، تيسير الكريم الرحمن، ص٧٤٩.

[3] https://modoee.com/ موسوعة التفسير الموضوعي للقرآن الكريم

♦ **ثانيا: فوائد الترغيب في التربية:**[1]

الترغيب منهج تربوي قرآني، يجب على المربّين اعتماده وأن لا يهملوه، خاصة إذا كان الأمر المراد بيانه أمرًا شرعيًّا دينيًّا، وردت فيه نصوص شرعية صريحة ترغّب فيه أو ترهّب منه؛ ذلك أن النفس البشرية بطبعها تميل إلى الثمرات الطيبة للأعمال وتطمع في الثواب، وتكره النتائج السيئة وتخاف من العقاب.

وبمثل هذا الأسلوب ينشّأ المرء على محبة الله تعالى والحرص على طاعته، ويغرس في قلبه الخوف منه والرجاء فيه سبحانه وتعالى، فهذا الأسلوب يغرس الفضائل الإسلامية والقيم النبيلة.

وأما من نشأ بعيدًا عن هذه المعاني فإنه من العسير جدًّا التحكم في أخلاقه وتقويم سلوكه إذا ما وقع في بعض الانحراف.

وإنّ التربية الحقة إنّما تكون في تدريب الفرد وترغيبه على أعمال الخير وإرشاده إلى الصّراط المستقيم، وتعليمه الأخلاق الطّيبة، وذلك كله لا يتحقّق إلّا بالإيمان بالله وحده وعدم الشّرك به تعالى؛ ولذلك كان أول نصائح لقمان لابنه البعد عن الشرك والإيمان بالله وحده.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾﴾[2]

فمن الآية الكريمة يتبيّن أن الأصل الأول لهذه التربية الإيمان بالله وعدم الشّرك به تعالى؛ ولهذا يجب أن تكون عظة لقمان لابنه نبراسًا يستضيء به الآباء في توجيه أبنائهم وسراجًا يقودهم من الظّلمات إلى النّور.

---

[1] https://modoee.com/ موسوعة التفسير الموضوعي للقرآن الكريم

[2] لقمان: ١٣

المطلب الرابع: فوائد (أهمية) الترهيب في الدعوى والتربية

♦ أولا: فوائد الترهيب في التربية:[1]

لا شك أن الترهيب في التربية له فوائد كثيرة ومنفعة ترجع الى صاحبه، فأمرنا الله تعالى أن نخاف عليه حيث قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِيَّىَ فَٱرۡهَبُونِ ۝٤٠﴾ وقال تعالى قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَلَا تَخَافُوهُمۡ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ۝١٧٥﴾[2]

لذلك فأن الترهيب سبب في وصول إلى أعلى الدرجات، حيث قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّمَا يَعۡمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمۡ يَخۡشَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾[3]
فصاحب القلب الخائف هو الذي يقيم الصلاة والزكات على أكمل وأجمل وجه بنفس وطيبة فهو الذي يخشى الله في السر والعلن.

ولهذا كان جزتؤه الفوز والفلاح والفرح والسعادة وميراث جنة الفردوس.

فجعل الله الخوف والرهبة شرطا في تحقيق الإيمان فإذا تحقق الشرط وهو الخوف، تحقق المشروط وهو الإيمان فالخوف يربي المؤمن على طاعة ربه ومن ثم يبقى على صلة بالله؛ وبالبعد عن المنكرات.

والترهيب سبب في الانتفاع بالعبر والقصص القرآنية التي تحدثت عن مصير الأمم الغابرة؛ لأن من طبع النفس النسيان والغفلة؛ لذلك فإن الترهيب يصبح نوعا من التذكير بما آلت إليه النفس من ارتكاس ونكوص، ووقوع في الرذائل والآثام والذنوب والمعاصي هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن من رهب

---

[1] https://modoee.com/ موسوعة التفسير الموضوعي للقرآن الكريم

[2] آل عمران: ١٧٥

[3] التوبة: ١٨

الله تعالى وخاف وعيده أوجب له ذلك الحذر، ومن ثمالانتفاع بالعظات والآيات والعبر حيث قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ ﴿١٠﴾﴾ الأعلى: ١٠

أَيْ سَيَتَّعِظُ بِمَا تُبَلِّغُهُ يَا مُحَمَّدُ مَنْ قَلْبُهُ يَخْشَى اللَّهَ وَيَعْلَمُ أَنَّهُ مُلَاقِيهِ.[1]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ﴾ هود: ١٠٣

أي بلغ أنت رسالة ربك، فإنما يتذكر من يخاف الله ووعيده[2].

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ ﴿٤٥﴾﴾ ق: ٤٥

كل هذه آيات تبين بمعني أن من لم يرتدع بالترغيب والإرشاد والجدل وللين، واستمر على ما هو عليه، فلابد له حينئذ من سياط التخويف وسطوات السيوف من خلال التخويف والترهيب العملي، فمثلا المرتد المصر على ردته يقتل، والزاني المحصن يرجم، والسارق المستمر في فعله تقطع يده.

♦ ثانيا: فوائد الترهيب في الدعوة إلى الله:

لا بد للداعية المسلم أن يكون حريصاً على أخيه إلى الخير، وينهاه عن المنكر في دنياه؛ لأن هناك كثير من الناس يتعلق بهذه الدنيا الزائلة، ويجعلها همه وغايته، ولما كان الانسان يعيش في الدنيا ويتعرض لإغراءتها مما يجره إلى الركون إليها والتعلق بها، ونسيان الآخرة، فلابد إذن من تنفير المدعوين من إيثارها على الآخرة، لا نت الفرار منها جملة واحدة، مع بيان حقيقتها وقيمتها وقدرها بالنسبة إلى الآخرة ونعيمها حيث قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾﴾[3]

---

[1] مختصر تفسير ابن كثير٢/ ٦٣٠)

[2] مختصر تفسير ابن كثير ٢/ ٣٨٠

[3] آل عمران: ١٠٤

و قَالَ تعَالَى: ﴿ إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلْأَنْعَٰمُ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَآ أَنَّهُمْ قَٰدِرُونَ عَلَيْهَآ أَتَىٰهَآ أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَٰهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ ۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾[1]

يقول السعدي في تفسيره " يخبر الله تعالى في حقائق الدنيا وما هي عليه، ويبين غايتها وغاية أهلها، بأنها لعب ولهو، تلعب بها الأبدان، وتلهو بها القلوب، وهذا مصداقه ما هو موجود وواقع من أنباء الدنيا، فإنك تجدهم قد قطعوا أوقات وأعمارهم بلهو القلوب، والغفلة عن ذكر الله، وعما أمامهم من الوعد والوعيد وتراهم اتخذوا دينهم لهوا ولعبا، بخلاف اليقة وعمّال الآخرة، فإن قلوبهم معمورة يذكر الله، ومعرفته ومحبته، وقد أشغلوا أوقاتهم بالأعمال التي تقربهم إلى الله، من النفع القاصر والمتعدي"[2]

[1] يونس: ٢٤

[2] تيسير الكريم الرحمن، تفسير السعدي، ص٨٤١.

الخاتمة

الحمد لله رب الأرض ورب السماء، خلق آدم وعلمه الأسماء، وأسجد له ملائكته، وأسكنه الجنة دار البقاء،

وصل اللهم وسلِّم وبارك عليه على نبينا محمد وعلى آله وصحابته الأجلاء، وعلى السائرين على دربه والداعين بدعوته إلى يوم اللقاء، ما تعاقب الصبح والمساء، وما دام في الكون ظلمة وضياء.

اما بعد

فبنعمة الله اتممت هذه الرسالة القاصرة، وسأضع بين يدي القارء أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها بكتابتي عما يدور هذا البحث وما يتعلق به إن شاء الله

النتائج:

١. أن أسلوب الترغيب والترهيب أسلوب قرآني بامتياز، وهو واضح على طول صفحات هذا الكتاب، وظاهر لمن تتبعه في آياته وموضوعاته. وما ذكرناه من أمثلة إنما هو قليل من كثير.

٢. أن الله سبحانه وتعالى توازن بين الترغيب والترهيب بتوازن دقيق.

٣. أن الله أوجد العقوبات حماية الفضيلة وحماية المجتمع من أن تتحكم الرذيلة فيه.

٤. أن القارء يآيات الترغيب ورحمة الله على أمته، يجعلان المدعو يقبل التكاليف الشرعية بكل الرضا.

٥. أنه يزيد في إيمان المؤمن حين يستشعر الأجر والثواب، ويخاف عذاب الله وعقابه.

٦. ومما يستفاد أيضا: ما من شهوة اودعها الى وجعل عندها قناتا نظيفة تسري خلالها.

التوصيات

أوصي بنائا على ماسبق

- ❖ أن يحذر الناس بعقاب الله تعالى لأنه قال﴿إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾
- ❖ أن الله أعد للمؤمنين التقيين الخائفين الخاشعين جنة عرضها كعرض الساء والأرض، وعلينا أن نقتدي ونطيع ما أمر الله بنا ونجتنب ما نهانا عنه.
- ❖ كان ﷺ خلقه القرآن وعلينا الإقتداء بسنته.
- ❖ واليعلم قارء القرآن أن من يتوكل على الله فهو حسبه أينما هو موجود، في قاع البحر أنقذ نبيه داخ الحوت، داخل النار أنقذ نبينا إبراهيم عليه السلام، ولما تقرأ هذه الآيات عليك أيها القارء أن تتيقن أن الله مع المتقين.

المصادر والمراجع

كتب تفاسير القرآن:

١. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، دار النشر دار الطيبة، سنة ١٤٢٠-١٩٩٩ طبعة الثانية

٢. جامع البيان في تأويل القرآن المؤلف: أبو جعفر الطبري، المحقق: أحمد محمد شاكر الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م عدد الأجزاء: ٢٤.

٣. أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير المؤلف: جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م عدد الأجزاء: ٥.

٤. الكشف والبيان عن تفسير القرآن المؤلف: أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي، الناشر دار التفسير، جدة - المملكة العربية السعودية، طبعة الأولى، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م

٥. مختار الصحاح، المؤلف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م عدد الأجزاء: ١

٦. مختصر تفسير ابن كثير المؤلف: (اختصار وتحقيق) محمد علي الصابوني الناشر: دار القرآن الكريم، بيروت - لبنان الطبعة: السابعة، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨١ م عدد الأجزاء: ٣

كتب اللغة وغيرها

١. الكتاب: المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت عدد الأجزاء: ٥.

٢. الجامع الكبير – سنن الترمذي المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى، المحقق: بشار عواد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت سنة النشر: ١٩٩٨ م عدد الأجزاء: ٦.

كتب اللغة وغيرها

١. المعجم الوسيط المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) الناشر: دار الدعوة.

٢. كتاب التعريفات المؤلف: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر الناشر: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م عدد الأجزاء: ١

٣. لسان العرب المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، الناشر: دار صادر – بيروت الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ عدد الأجزاء: ١٥.

٤. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار الناشر: دار العلم للملايين – بيروت الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م عدد الأجزاء: ٦.

٥. أصول الدعوة المؤلف: عبد الكريم زيدان الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: التاسعة ١٤٢١هـ–٢٠٠١م عدد الأجزاء: ١.

٦. أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع المؤلف: عبد الرحمن النحلاوي الناشر: دار الفكر الطبعة: الخامسة والعشرون ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م عدد الأجزاء: ١.

٧. مختار الصحاح المؤلف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، المحقق: يوسف الشيخ محمد الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م، عدد الأجزاء: ١.

الإنترنت

١. https://al-sabeel.net الترغيب-والترهيب-في-القرآن-الكريم (المشرف العام: أحمد دعدوش)

٢. https://modoee.com/ موسوعة التفسير الموضوعي للقرآن الكريم

٣. https:// islamweb.net موقع إسلامي دعوي، ينتهج منهج أهل السنة والجماعة في المعتقد والعمل، ويقوم عليه نخبة من حملة الشهادات الشرعية واللغوية والفنية، كما يكتب فيه عدد من الأسماء البارزة.

فهرس الآيـــــــــــــأت

الرقم	الآيـــــــــــــــــــــــــة	اسم السورة ورقم الآيـــــــــة	رقم الصفحة
١.	﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴾	البقرة: ٨	٢٦
٢.	قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴾	البقرة: ٩	٢٨
٣.	قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾ ﴾	البقرة: ١٢	٢٩
٤.	قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴿١٤﴾ ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾	البقرة: ١٤ – ١٥	٢٨
٥.	قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً ..... ﴾	البقرة: ٢١ – ٢٢	١٥
٦.	قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِيَّىَ فَٱرْهَبُونِ ﴿٤٠﴾ ﴾	البقرة: ٤٠	١١
٧.	قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٩٠﴾ ﴾	البقرة: ٩٠	٢١

٠٨	قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِۗ ..... ﴾	البقرة: ١١٠	١٨
٠٩	قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمْ كُفَّارٌ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ ٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾	البقرة: ١٦١	٢٣
١٠	قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِٱلْقِسْطِ مِنَ ٱلنَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢١﴾ ﴾	آل عمران: ٢١	٢١
١١	قَالَ تَعَالَى: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِۗ ﴾	آل عمران: ١١٠	٨
١٢	قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ ﴾	آل عمران: ١٠٤	٤٢
١٣	قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾ ﴾	آل عمران: ١٣٥	٣٣
١٤	قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧٥﴾ ﴾	آل عمران: ١٧٥	٤٠
١٥	قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۚ وَإِن تُؤْمِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٩﴾ ﴾	آل عمران: ١٧٩	١٦

١٦.	قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ ﴾	النساء: ٤٨	٢٥
١٧.	قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِن قَبۡلُۚ .....﴾	النساء: ١٣٦	١٥
١٨.	قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل رَّبُّكُمۡ ذُو رَحۡمَةٖ وَٰسِعَةٖ وَلَا يُرَدُّ بَأۡسُهُۥ عَنِ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ١٤٧ ﴾	الأنعام: ١٤٧	٣٥
١٩.	قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ*لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾	سورة الأنعام، آية: ١٦٢-١٦٣.	٢٤
٢٠.	قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلۡعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ١٦٥ ﴾	الأنعام: ١٦٥.	٣١
٢١.	قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَفَأَمِنُواْ مَكۡرَ ٱللَّهِۚ فَلَا يَأۡمَنُ مَكۡرَ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ٩٩ ﴾	الأعراف: ٩٩	٣٦
٢٢.	قَالَ تَعَالَى: ﴿ تُرۡهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمۡ ﴾	الأنفال: ٦٠	١١
٢٣.	: قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَذَٰنٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوۡمَ ٱلۡحَجِّ ٱلۡأَكۡبَرِ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ وَرَسُولُهُۥۚ ﴾	التوبة: ٣	٢٥
٢٤.	قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلۡأَشۡهُرُ ٱلۡحُرُمُ فَٱقۡتُلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ حَيۡثُ وَجَدتُّمُوهُمۡ وَخُذُوهُمۡ وَٱحۡصُرُوهُمۡ وَٱقۡعُدُواْ لَهُمۡ كُلَّ مَرۡصَدٖۚ فَإِن	التوبة: ٥	٢٥

	تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ۝٥ ﴾		
٢٥.	قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّمَا يَعۡمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمۡ يَخۡشَ إِلَّا ٱللَّهَۖ ﴾	التوبة: ١٨	٤٠
٢٦.	قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةٗ فِي جَنَّٰتِ عَدۡنٖۚ .....﴾	التوبة: ٧٢	١٩
٢٧.	قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمۡ شَرَابٞ مِّنۡ حَمِيمٖ وَعَذَابٌ أَلِيمُۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡفُرُونَ ﴾	يونس: ٤	٢٣
٢٨.	و قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّمَا مَثَلُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا كَمَآءٍ أَنزَلۡنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخۡتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلۡأَرۡضِ مِمَّا يَأۡكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلۡأَنۡعَٰمُ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلۡأَرۡضُ زُخۡرُفَهَا .....﴾	يونس: ٢٤	٤٢
٢٩.	قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ * نَبِّئۡ عِبَادِيٓ أَنِّيٓ أَنَا ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ۝٤٩ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ ٱلۡعَذَابُ ٱلۡأَلِيمُ ۝٥٠ ﴾	الحجر: ٤٩ – ٥٠.	٣١
٣٠.	قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَنُحۡيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةٗ طَيِّبَةٗۖ ..... ﴾	النحل: ٩٧	١٧

٣١.	قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡۚ إِنَّ زَلۡزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيۡءٌ عَظِيمٞ ۝١ يَوۡمَ تَرَوۡنَهَا تَذۡهَلُ كُلُّ مُرۡضِعَةٍ عَمَّآ أَرۡضَعَتۡ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمۡلٍ حَمۡلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٞ ۝٢ ﴾	الحج: ١ - ٢	٢٩
٣٢.	قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُدۡخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ.....﴾	الحج: ٢٣	١٧
٣٣.	قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَأۡتُواْ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةٗ وَلَا تَقۡبَلُواْ لَهُمۡ شَهَٰدَةً أَبَدٗاۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ۝٤ ﴾	النور: ٤	٣٠
٣٤.	قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذۡ قَالَ لُقۡمَٰنُ لِٱبۡنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَيَّ لَا تُشۡرِكۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ ۝١٣ ﴾	لقمان: ١٣	٣٩
٣٥.	قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا ۝٢١ ﴾	الأحزاب: ٢١.	٣٤
٣٦.	قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ۝٤٥ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذۡنِهِۦ وَسِرَاجٗا مُّنِيرٗا ۝٤٦ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَضۡلٗا كَبِيرٗا ۝٤٧ ﴾	الأحزاب: ٤٥ - ٤٧	٩
٣٧.	قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّمَا يَخۡشَى ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْ ﴾	فاطر: ٢٨	٣٦

٣٨.	قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ۞ قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ .....﴾	الزمر: ٥٣	١٩
٣٩.	قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ ..... ﴿٧٢﴾ ﴾	الزمر: ٧١ -٧٢	٣٢
٤٠.	قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا ..... فَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴾	الزمر:٧٣- ٧٤	٣٢
٤١.	قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِى ٱلطَّوْلِ ﴾	غافر: ٣.	٣١
٤٢.	قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ ﴿٤٣﴾ ﴾	فصلت: ٤٣.	٣١
٤٣.	قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌۢ بَيْنَكُمْ..﴾	الحديد: ٢٠	١٢
٤٤.	قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِى صُدُورِهِم مِّنَ ٱللَّهِ ۚ ﴿١٣﴾ ﴾	الحشر: ١٣	١١
٤٥.	قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱتَّخَذُوٓا۟ أَيْمَٰنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾	المنافقون: ٢	٢٧
٤٦.	قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ ۚ .....﴾	التغابن: ١١.	١٦

٤٧.	قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ ٦ ﴾	التحريم: ٦	٣٠
٤٨.	قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَقُلۡتُ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارٗا ١٠ يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا ١١ وَيُمۡدِدۡكُم بِأَمۡوَٰلٖ وَبَنِينَ وَيَجۡعَل لَّكُمۡ جَنَّٰتٖ وَيَجۡعَل لَّكُمۡ أَنۡهَٰرٗا ١٢ ﴾	نوح: ١٠ – ١٢	٢٠
٤٩.	قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَىٰ﴾	النازعات، آية: ٢٤.	٢٤
٥٠.	قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ بَطۡشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴾	البروج: ١٢.	٣١
٥١.	قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَهُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلۡوَدُودُ ١٤ ﴾	البروج: ١٤	٣١

فهرس الأحـــاديـــث

الرقم	الحديث	الكتاب	الصفحة
١.	قال ﷺ: «**لَا يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ**»	سنن الترمذي (١٩٥٤)	د
٢.	وقال ﷺ لمعاذ رضي الله عنه حينما بعثه إلى اليمن أن يأمر أهلها بالصلاة والزكاة، فقال ﷺ "إنك تأتي قوما من أهل الكتاب، فالدعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأنّي رسول الله، فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد في فقرائهم"	صحيح البخاري١/٣٧، رقم ١٣٠	١٩
٣.	قال النبي ﷺ يقول الله تعالى: "أنا عند ظن عبدي بي"	من البخاري ومسلم	٣٤

فهرس المحتويات

الرقم	عنوان الموضوع	رقم الصفحة
٦.	الاستهلال	ج
٧.	الشكر والتقدير	د
٨.	المقدمة	١
٩.	أهمية البحث	٣
١٠.	اهداف البحث	٣
١١.	أسباب البحث	٣
١٢.	دراسات سابقة	٤
١٣.	مصطلحات البحث	٥
١٤.	محددات الدراسة	٥
١٥.	أسئلة البحث	٦
١٦.	منهج البحث	٦
١٧.	هيكل البحث	٧
١٨.	المحث الأول: مفهوم الترغيب والترهيب	٨
١٩.	المطلب الأول: مفهوم الترغيب في القرآن الكريم	٨
٢٠.	المطلب الثانث: من ألفاظ ذات صلة للترغيب	١٠
٢١.	المطلب الثالث: مفهوم الترهيب في القرآن الكريم	١١
٢٢.	المطلب الرابع: من ألفاظ ذات صلة للترهيب	١٣

٢٣.	المبحث الثاني: مجالات الترغيب والترهيب في القرآن	١٤
٢٤.	الطلب الأول: مجال الترغيب في القرآن	١٥
٢٥.	الطلب الثاني: مجال الترهيب في القرآن	٢١
٢٦.	الطلب الثالث: أنواع أسلوب الترغيب والترهيب	٣١
٢٧.	المحث الثالث: ثمرات وأهمية(فائدة) الترغيب والترهيب	٣٣
٢٨.	الطلب الأول: ثمرات الترغيب في كتاب الله	٣٣
٢٩.	الطلب الثاني: ثمرات الترهيب	٣٥
٣٠.	المطلب الثالث: فوائد وأهمية الترغيب	٣٧
٣١.	المطلب الرابع: فوائد وأهمية الترهيب	٤٠
٣٢.	الخاتمة	٤٣
٣٣.	النتائج	٤٤
٣٤.	التوصيات	٤٥
٣٥.	المصادر والمراجع	٤٦
٣٦.	فهرس الآيات	٤٩
٣٧.	فهرس الأحاديث	٥٦
٣٨.	فهرس المحتويات	٥٧